﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت ام لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
ite Nessim Samama, bureau . 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿ اشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦
﴿ في خارج المملكة ﴾	
عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧
﴿ اجر الاعلانات ﴾	
في الصحيفة الاولى	فرنكان السطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «
غير الاعلانات القضائية	

يوم الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ الموافق ١٤ جويليه سنة ١٩٠٣

(عيد ١٤ يوليه)

وافق هذا اليوم حلول موسم ١٤ يوليه الذي تحتفل فيه وحق لها ان تحتفل الامة الفرنسوية بمشارق الارض ومغاربها باقامة مراسم اجل تذكار خافق بين ظهرانيها من الاثار بفوز سلطان العدل والحرية والمساواة على جيوش الجور والاستبداد ونشر اعلام التقدم واشراق انوار المعارف في اكناف البلاد وسيحتفل هذا الصباح ... الفرنسويين بالديار التونسية على طنين ... ونغمات الالحان احتفالا باهرا بعيدهم بحضور الجناب العالي الملوكي وجناب ... الدولة الجمهورية وجناب الوزراء ... واصحاب المناصب المالية والحيثيات ... ونحن ننتهز هذه الفرصة بتقديم ... الهناء للامة الفرنسوية ونسال الله ... يعيد عليها امثال هذا العيد بالخير المزيد ... المشيد

﴿ الفوضى بالمغرب الاقصى ﴾
﴿ هل من سبيل الى الدواء ﴾

... ان اجيب عن هذا السؤال واختم ... الكلام (وقتيا) عن احوال المغرب الاقصى ... كلمتان اقولها على رؤس الاشهاد ـ اولا ـ ... فيما كتبت وما كتب من الانتقاد على ... الامور بتلك المملكة الاسلامية لا ... سوى القيام بواجب اسداء النصح بقدر الاستطاعة عملا بقوله عليه السلام (الدين النصيحة) وما علي ان صادف هذا النصح ... لا او اعراضا ـ ثانيا ـ اني لست واقفا في ... التظاهر والتفاخر بل اني معترف بالعجز ... القصور والذي جرأني على خوض هذا ... ان داء المغرب مشاهد للعيان ودواءه ... يتوقف على وسائل لا تحتاج الى كثرة التدبر ... الا انها جلية واضحة مصدرها الشرع والعقل فلست لها مستنبطا ولا بمعرفتها منفردا وانما هي نصيحة اوديها وحقائق ابديها لاني ادرى بها لكنها

ذكرى تحض المومنين وتنفع

قلنا هل لداء المغرب من دواء . والجواب نعم اذا كان السلطان ورجاله امام الاخطار المحدقة ببلادهم يهتدون الى سبيل الرشاد بتقديم (مصالح الامة على مصالحهم الذاتية)

مثل المغرب كمثل بستان جيد التربة كثير الخيرات لكنه مهمل يوشك ان ينقطع انتاجه ان لم تتدارك شجاره يد الاعتناء والحزم واعظم من ذلك انه خال عن الحرس والسياج فهو عرضة للاختلاس الداخلي والاستحواذ الخارجي. وتدارك اشجار المغرب وهي رعاياه يكون بالعدل وحسن الادارة وسياجه الذي يحفظه من طوارق الحدثان انما يكون بالنار والحديد اعني بالجند الذي هو الاساس الاعظم لحياة الدول ومجد الامم

بهذا ترى ان دواء الفوضى المغربية منحصر في ثلاث كلمات (عدل ونظام وجند) والكل منها اصول وفروع وملاك جميعها (العلم) .

وهذه الحقيقة بسيطة جدا يعلمها كل من له المام باحوال الامم ونظامات الدول ولكنها في المغرب خافية عن الابصار بحجاب الجهل الذي اسلفنا انه سبب اسباب الفوضى بتلك البلاد . ولهذا فلابد للمغرب من محاربة الجهل والاجهاز عليه بسلاح العلم . وواجب على حكومة المغرب ان توسع نطاق العلوم الاسلامية دينية وادبية فانها مهذبة للاخلاق موثقة لعرى الوطنية حافظة لهيكل الامة من الضياع . ولكن لا بد ايضا من انارة الابصار بنشر العلوم العقلية رياضية وحكمية اذ هي النبراس الذي اهتدى به الاقوام قديما وحديثا الى طريق المدنية واتى وسائل الثروة والعمران .

واجب على حكومة المغرب ان تقتدي بالدول المتمدنة كما فعلت مصر والدولة العثمانيه وان توجه عنايتها الى نشر التعليم باقسامه الثلاثة ابتداءى ومتوسط ونهاءي فتجعل بمدنها وقراها وقبائلها كثيرا من المدارس الابتدائية تدرس فيها مبادى علوم الدنيا والدين . وهذا التعليم الابتداءى اصبح اليوم محط رحال الامم الحية حتى انها منذ ثلاثين عاما جعلته لزوميا وهو يشتمل على القراءة والكتابة ومبادي علوم الدينية والادبية ومبادي العلوم العقلية والفنون النافعة كالحساب والهندسة والجغرافية والتاريخ والقصد من هذا القسم التعليمي تهذيب الامة وجعلها قادرة على الكفاح في سبيل الحياة . ولذلك لا تكاد تجد اليوم في الجيل الجديد من الافرنج من لا يحسن القراءة والكتابة ومبادي تلك العلوم . فالفلاح والعامل والصانع ومن في منزلتهم كلهم مشاركون في مبادي المعارف مشاركة تسهل عليهم سبيل المعيشة وترفع عن ابصارهم حجب الاوهام وذلك من اقوى اسباب نجاح الافرنج لهذا العهد

وفضلا عن التعليم الابتداءى الذى يشترك في الانتفاع به كافة افراد الامة لا بد من جعل مدارس متوسطة ومدارس عليا باهم مدن المملكة فالاولى لمن اراد توسيع نطاق معارفه الابتدائية ويتخرج منها التجار الماهرون وارباب الوظائف الادارية ومن في مرتبتهم والثانية اعني المدارس العليا تختلف باختلاف العلوم المختصة بها فمنها مدارس للحقوق (ويمكن الاستغناء عنها بجامع القرويين حيث تدرس العلوم الشرعية) ومدارس للمهندسين واخرى للطب ومثلها للعلوم الحربية

واذا جاءت حقائق العلم زهقت اباطيل الاوهام وذلك يكون من انجع الوسائل في رفعة المغرب وتحسين احواله . فالعلم يزيل الاوهام من عقول الحكام وفي مقدمتهم السلطان فيعلمون ان الدول عبارة عن شركات كبرى رؤساءها رجال الدولة واعضاءها افراد الامة الذين يبذلون اموالهم وانفسهم في سبيل تاييدها وان وظيفة الامراء والوزراء في تلك الشركات انما هو تنفيذ نظاماتها الشرعية او الوضعية وصرف اموالها في مصالحها العمومية ويعلمون ان للامة حقا ثابتا في تتبع اعمال الحكام والعمال واستحسان الحسن وانتقاد القبيح من اعمالهم لان الحكام في الحقيقة خدمة الامة يرتزقون من اموالها ويكتسبون الوجاهة بقدر ما لامتهم من الاعتبار ولولا الامم لم تكن دول ولا امراء ولا وزراء ولا عمال

يعلمون ان الشورى وانتقاد اعمال الحكام هي الاساس الذي اقيمت عليه هيا كل الدول القوية لهذا العهد كما كانت عظم اصل للخلافة الاسلامية قبل ان تصير ملكا عضوضا وذلك بحكم (وشاورهم في الامر)

يعلمون انه ان جاز لمثل ابي بكر (رضي الله عنه) ان يقول « ايها الناس اني وليت امركم ولست بخيركم . ان قواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له . وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه . ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني . وان انا زغت فقوموني » . واذا جاز لمثل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان يقول « ايها الناس من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه » وحمد الله على حرية الاسلام لما اجابه اعرابي بقوله « لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » واذا جاز للمسلمين ان ينتقدوا على عثمان (رضي الله عنه) مع ان درجته في الفضل ما علمت فكيف يجوز لمثل مولاي عبد العزيز ومن على شاكلته من الملوك وامراء المسلمين المستقلين لهذا العهد ان يستعبدوا الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا وجعلهم الشرع والعقل احرارا وسوى الاسلام بينهم وبين اضعف رعاياهم في الواجبات والحقوق. هذا ما يزيله العلم عن عقول الحكام من الاوهام

اما الرعية فان العلم يعرفها بما لها وما عليها يعرفها ان الله جل جلاله قرن الاسباب بالمسببات وامر بالسعي للكسب بآية (اذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله) كما امر النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذ الاسباب في حديث (اعقلها وتوكل) وغير ذلك من الاثار التي تدل على ان الاسلام دين الحركة والعمل لا كما نشاهده اليوم في بعض المسلمين من الكسل الخمول بدعوى التقوى والتزهد فكانهم انحدروا نحو الترهب (ولا رهبانية في الاسلام). بالعلم تعرف الامة ان اولياء الله مكرمون عند الله ولكن يابى الشرع ويابى الاولياء انفسهم ان يعتمد عليهم في قضاء الحوائج الخصوصية او العمومية دون اتخاذ الاسباب . هذه بعض الاوهام التى يزيلها العلم عن افكار العامة فتنشط من عقالها وتقبل على السعي بجميع وجوهه ويعرف كل من الراعي والرعية ما له وما عليه فياتي العدل وياتي النظام ويكثر العارفون باستخراج كنوز الارض (المعادن) واستدرار خيراتها وتنمية ثروتها بالزراعة والصناعة وتمهيد سبلها بالامن وتسهيل طرق المواصلات وهذه هى الحالة المشاهدة الان في البلاد الافرنجية بفضل العلم

ولكن كل هذه التحسينات الداخلية لا تجدي نفعا اذا لم تكن البلاد محاطة بسياج الجند وهنا لا بد ان نقول كلمة عن حالة المغرب الداخلية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

بلاد المغرب الاقصى فسيحة يحدها البحر شمالا وغربا وبلاد الجزائر (عمالة وهران) شرقا والصحراء الكبرى جنوبا واختلف الجغرافيون في عدد سكانها فمنهم من قال ستة ملايين ومنهم من اوصله الى ثلاثة عشر مليونا والظاهر ان عددهم لا ينقص عن ثمانية ملايين اي انه يجاوز سكان مملكتي تونس والجزائر مما يخو مليونين من النفوس. واهالي المغرب ينقسمون الى حضر اي سكان المدن وفيهم كثير من ذراري الاندلس المهاجرين وفيهم العرب والبربر المستعربون والزنوج واليهود وهذا القسم كله خاضع لحكم السلطان كما هو شان الحضر في جميع الاوطان. وغالب الحضر بالمغرب على درجة كافية من الذكاء والاستعداد لجميع انواع الترقيات لو ازيلت عن ابصارهم غشاوة الجهل والاوهام والقسم الثاني البوادي واهل المداشر المعبر عنهم بالقبائل بعضهم ضاربون في البسايط وهم ايضا في الغالب خاضعون للحكومة وقد يشقون في وجهها عصا الطاعة اما اقتداء بحقهم او لبعد القوة العسكرية عن منازلهم او بدسائس دجال يستميلهم مثل (ابي حمارة) وبعضهم بل اكثرهم متحصنون بالجبال وليس بين ظهورهم ما يشعر بسطوة الحكومة من جند او رباط فهم في حالة شبيهة بالاستقلال ولا يعترفون للسلطان الا بالخطبة ولا يودون له الضرائب الا مكرهين وبعد الحرب العوان وجميع المغاربة سيما اهل البادية مشهورون بالشجاعة والمتانة والحماسة الدينية فلو اتخذت الحكومة منهم جيشا نظاميا كامل القوة والسلاح والتعليم لكان من اشهر جنود الارض بسالة واعظمها صبرا في مواقف القتال

وقد كان لدول المغرب في دور عظمتها عناية كبرى بالجيش والاستعداد وذلك حين كان ملوكها ورجالها عاملين بالاحكام الشرعية جارين في سياستهم على مقتضى الزمان والمكان مجردين (بفضل العلم) عن الوساوس والاوهام

قيل ان عبد المومن بن علي امير الموحدين عثر يوما على بعض الكتب المحشوة بالخرافات والاباطيل التي اتخذت وعاء الخط في الانتشار بين المسلمين منذ القرن الخامس واوقعت بجامعتهم ودولهم من الضرر والانحلال ما لم تفعله سيوف الاعداء وقرا في ذلك الكتاب فصلا في كيفية الانتصار على العدو بالكرامات وخوارق العادات وكان عبد المومن اميرا جليلا حازما عاقلا عالما باحكام الشرع والسياسة فاخذ الكتاب ورقم على ظهره هذين البيتين

وجرد السيف لا تعبا بعاقبة
وخلها سنة تبقى مدى الحقب
فلا تنال بغير السيف مرتبة
ولا ترد صدور الخيل بالكتب

اي والله يا عبد المومن ما كانت صدور الخيل في زمانك ترد بالكتب بل بالسيف الباتر كما لا ترد اليوم كل المدافع ورصاصات البنادق بالدعاء والتسبيح والتبخير والتعزيم بل بمثلها من مقذوفات النار والحديد

وهذه الحقيقة التي كتبها عبد المومن في القرن السادس قالها من قبله ابو تمام في القرن الثالث في قصيدته المتداولة بين الناس التي مطلعها

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب

ويروى ان يعقوب المنصور حفيد عبد المومن المذكور وهو من اشهر امراء الدولة الموحدية كان يوما في بعض بساتينه باحواز مراكش وكان في حضرته قاضي المغرب لذلك العهد فرآه ينظر الى تلك الروضة نظر تعجب واستحسان فقال له المنصور ما بالك مشغول البال ايها الشيخ فقال القاضي يا مولاي انه والله لمنظر حسن فسكت المنصور ثم استدعاه من الغد الى محل خارج المدينة وامر بعرض الجيوش فاخذت العساكر تمر بين يديه تامة العدة والسلاح ولكثرتها ما تم استعراضها الا وقد انقضى نصف النهار فالتفت المنصور الى القاضي وقال (يا شيخ هذا والله المنظر الحسن لا اشجارك ولا ازهارك)

وان شئت الان ان تعرف نتيجة هذه السياسة الحازمة فاعلم ان عبد المومن هو مبدد دولة المرابطين ومدمر سلطة الصقليين بافريقيا (سنة ٥٥٥) وفاتح البلاد من قرطبة بالاندلس الى بلاد برقة وحدود السودان. ويعقوب المنصور هو صاحب وقعة الارك التي دكت فيها معالم سطوة الاسبانيول دكا (سنة ٥٩١). ثم ان ذلك العصر كان عصر العلم والعرفان عصر القاضي عياض والوليد بن رشد وابن زهر وابن طفيل لا عصر الجهل والتدجيل والخرافات والاوهام

وممن اعتنى من ملوك الغرب بتنظيم العساكر المنصور الذهبي احد امراء الدولة السعدية (اواخر القرن العاشر) فانه لما رأى ما كان عليه اذ ذاك جيرانه اتراك الجزائر من القوة وحسن النظام جلب منهم ضباطا لتعليم عساكره ونسج على منوالهم في النظام والسلاح فكانت نتيجة هذه السياسة نصرته الكبرى على (دون سبسطيان) ملك البرتغال في وقعة القصر الكبير الشهيرة وبذلك الجيش المنظم فتح تمبكتو وتوغل في بلاد السودان. وكذا المولى اسماعيل احد امراء دولة الاشراف الحالية فان جنده من الزنوج فقط بلغ الى مائة وخمسين الف مقاتل كانوا ضاربين في المدن والمعاقل الكثيرة التي اقامها بجبال البربر وبذلك توطدت اركان ملكه وترافت اليه الدول وخضعت له الرقاب

فاين هذا من حالة المغرب الان وليس به من العساكر الا نحو عشرة آلاف عتيقة النظام قليلة السلاح. وكيف والحالة ما ذكر يمكن حفظ البلاد المغربية وقرار الامن بين الرعية وكيف لا ينجح (ابو حمارة) وامثاله في مقاومة الحكومة وتحيزها والاستيلاء على اطراف مملكتها. وكيف لا تقوم الرعايا في وجه هذه الحكومة العاجزة وكيف لا يجلبون عليها القلاقل باعتداءهم على الدول الاجنبية. هذه مسالة ضاق المجال عن استيفائها وسنعقد لها ان شاء الله فصلا خصوصيا نقيس فيه بين الحالة العسكرية بالمغرب وبين النظامات الحربية التي تمليها الامم الحية لهذا العهد فيتبين لك جليا اعظم اسباب الفوضى المغربية وما ربك بظلام للعبيد

حوادث خارجية

﴿ القلاقل في بلاد العجم ﴾

جاء في رسايل الاخبار البرقية بتاريخ ٣ الجاري انه قد حدثت قلاقل خطيرة بجميع ولايات مملكة العجم منشاها تيقظ السكان واشتداد حنقهم على الاجانب الذين حلوا بين اظهرهم يستغلون خيرات البلاد ولاسيما المتوظفون منهم الذين استدعاهم جلالة الشاه للقيام ببعض الاعمال وتنظيم بعض الادارات كالبوسطة والجمارك ففي ولاية اذربيجان المتاخمة الروسية بلغ من امر الاكراد ان رقوا عدة قرى وقتلوا من اهاليها ٢١ نفسا وقبضوا على المسافرين ونهبوا اموالهم وفي مقاطعة اصبهان ثار الاهالي على الوالي حتى انه لم يجسر على الخروج من سرايته ونهب العامة كثيرا من مخازن الارمن بعاصمة تبريز وتجمع نحو الالف رجل امام سراية ولي عهد الملك فطالبوا منه طرد المتوظفين من الاجانب بمصلحتي البوسطة والجمارك ولازال هيجان الشعب في ازدياد

هذا ما رواه الاخباريون ندرجه غير واثقين ولا قاطعين بصحته ريثما ياتي ما يؤيده بجرائد الشرق ولاكننا لا نستبعد حصوله في بلاد العجم التي اصبحت فيها مصالح كثيرة مختلة النظام بما يوهن دعامة الامن والسلم العام

حوادث داخلية

﴿ التشريفات الملوكية ﴾

صبيحة يوم الخميس الفارط شرف مولانا ابقاه الله بركابه السامي سراية المملكة في موكبه البهيج مصحوبا بآل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وهناك جرت مراسم التشريفات حسب الاصول المقررة فتشرف بلثم الراحة الكريمة كل من اولئك الذوات يتلوهم اعيان الضباط والمامورين على اختلاف الدرجات ومن جملتهم الثقة الفاضل السيد حميده الجربي رئيس مجلس القيروان العدلي وبعد ان نظر مولانا بعين السداد في مصالح البلاد عاد لمقر سعادته بدرمش مصحوبا باليمن والاسعاد

وصبيحة امس التاريخ اشرقت شمس طلعة مولانا السامية على الحاضرة في موكبها الملوكي فحلت على الرحب والسعة بسراية المملكة وهناك اقبل بلثم راحتها الكريمة قياما بواجب الطاعة ولولاء الوزراء الكرام والذوات والمتوظفين والضباط وبعد ان امعن سيدنا نظره الثاقب في مهمات المصالح بارحنا عائدا لمقر عزه واقباله بسراية درمش بلغه الله من مساعيه المشكورة ما يريد

السكة المباركة

كنا اخبرنا بضرب السكة الجديدة باسم سيدنا محمد الهادي باشا باي والان نعلم حضرة القراء بان النقود الجديدة برسم مولانا على الشان قد حضرت واخذت في الرواج بين الناس وهي جميلة الطبع حسنة النقش بخلاف نياشين الافتخار فان كتابتها ردية جدا في سائر الاصناف ولم ندر ما السبب الباعث على ذلك وقد انتهزنا هاته الفرصة للاشارة لهاته المسالة حتى يصدر جناب مدير المالية اذنه بنقش كتابتها على صورة جميلة تزيد في رفعتها حسنا وبهاء ولذلك نستدعي دقة انظار جنابه لهذه المهمة ونومل منه تلافي هذا الخلل الذي لا يكلف الدولة ادنى مصروف زائد على ما هو مرتسم بميزانيتها بعنوان نيشان الافتخار

غدا التاريخ يبارحنا جناب الشهم الهمام المفخم مسيو بيشون الوزير المقيم العام قاصدا الديار الفرنسوية صاحبته السلامة

صبيحة الاحد الفارط عاد لهذا الطرف جناب الشهم الهمام البارون مسيو دانتوار معتمد السفارة الفرنسوية فنهنيه بسلامة القدوم

﴿ بالرفاء والبنين ﴾

صبيحة يوم الاحد الفارط جرى الاحتفال بزفاف الماجد الشاب المهذب السيد البشير ابن الاعز امير الالواء السيد علي زكرياء من اصهار البيت الملوكي الخلد الاركان على ربة الخدر وصدفة الدر كريمة السيد محمد الرؤوف من الاصهار ايضا في موكب حافل بدوريه المرحوم سيدي الطيب باي بالمرسى بحضور رفيع الشان الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي ولي العهد وآل البيت الحسيني الكرام وقد لبى الدعوة كثير من الفضلاء والاعيان فنهني العروسين بهذا الزفاف الميمون ونسال الله ان يجعله مقرونا بالرفاء والبنين

﴿ جامع الزيتونة الاعظم ﴾

يوم الاربعاء الفارط وفي انتهاء امتحانات الطلبة بالجامع الاعظم وكان مجلس الختام بالنادي مشهدا من مظاهر الحفاوة والاجلال بحضور المشايخ العلماء والمولى الوزير الاكبر الذي ما برح جنابه نصيرا للعلم واهله وبهذه المناسبة القيت في نهاية الجلسة التي جناب الباش مفتي المالكي مولانا الشيخ سيدي احمد الشريف لاعتذار جناب مولانا شيخ الاسلام عن الحضور خطبة بليغة اخذت بمجامع القلوب في بيان فضيلة العلم وحث الطلبة على الاقبال على موارده النافعة ثم بسط اكف الضراعة بالدعاء للحضرة الشامخة العلية دام عزها وعلاها وامن على دعائه الحاضرون. اما نتيجة الامتحان فهي الآتية

٨٣ عدد الراغبين في رتبة التطويع

٤٥ عدد من قبل منهم في نهاية الامتحان الكتابي للدخول للامتحان الشفاهي

٨ عدد من قبل من هولاء للتطويع في القرآات

١٩ عدد من قبل منهم للتطويع في العلوم

١٣ عدد من حصل منهم على منحة الاعفاء من الجباني والعسكرية

فتكون جملة عدد الطلبة الذين حصلوا على رتبة التطويع في هذا العام سبعة وعشرون ومن خول منحة الاعفاء ثلاثة عشر

وهي نتيجة دون المتوسطة لو قوبلت بنتيجة امتحانات غيرها من المدارس

نعم ان امتحان الجامع الاعظم يشمل مواد كثيرة ولكن اهمها في علوم الدين والعربية وهي علوم قد احسن ولله الفضل غالب تلامذة الجامع الجواب عنها حتى الذين خابوا في الامتحان الشفاهي وكان عدم نجاح اغلبهم (وهم كثيرون) لعدم تحصيلهم على رتبة ما في بعض الفنون الحديثة كالتاريخ والجغرافيا التي اقتضاها الترتيب الاخير لامتحانات التطويع بالجامع الاعظم

ولزيادة الايضاح نقول على ما نعلم ونحقق ان كثيرا من الطلبة الذين خاب سعيهم في

مواقع الامتحان الشفاهي كانوا من انجب طلبة العلم - نعم ان الايام ستهديهم في مستقبل السنين ما يرقيهم لاوج ذروة المجد العلمي التي يقضون لاجلها زهرة شبابهم ويزيل من مخيلتهم هذا التقهقر الوقتي الذي لا يصح ان يكون له تاثير لتثبيط عزائمهم ولكن عليهم ان يشمروا عن ساعد الجد في مزاولة الفنون الحديثة سيما الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافيا وان يطالعوها من كتبها الجديدة او يتلقوها عن اساتذتها حتى يفوزوا على من سواهم ويجب عليهم في هذا الباب ان لا يشتبه عليهم التاريخ بالسير وتراجم الرجال كما يجب عليهم ان يميزوا بين الجغرافيا باقسامها الطبيعية والسياسية والتجارية وبين اخبار البلدان الغير الصحيحة لان رجال الدولة الحمية اوجبوا عليهم تعلم التاريخ والجغرافيا وكذلك الحساب والهندسة بمثل الصورة التي تدرس بها تلك الفنون النافعة في المدارس الدولية (وعلى منوال حاجات المدرسة الخلدونية) لانه متى حصلوا على تلك البضاعة (وهي بضاعة مزجاة بالنسبة لعلوم الدين العالية التي برعوا فيها) يمكنهم بسهولة التفريق بين السليم والسقيم من الاسئلة التي عسى ان ترد عليهم يوما من الايام في تلك الفنون كما يمكنهم ايضا الميز بين ما يصح ان يسمى تاريخا (وهو ما اوجبه عليهم القانون) وبين متفرعات التاريخ كالتراجم والسير (مما لم يوجبه القانون) ومثل ذلك الجغرافيا التي لم تبق لها علاقة بمصنفاتها القديمة لانها اصبحت غير منطبقة على حالة الامم والممالك في زماننا الحاضر

من اجل ذلك نرى ان السوال في غير التاريخ الحقيقي كمعجزة رد الشمس مثلا ربما يودي بالطالب للعجز عن الجواب لانه لم يحط علما بكتب الصحاح ولا بالسير فيقضى عليه بالحرمان ويرجع صفر اليدين

هنالك حينئذ مسؤلية معنوية تدعو لحل مشكلها دقة انظار حضرات العلماء الاعلام سادتنا المشايخ النظار لم نبدها اثناء الامتحان احتراما للنظامات الاساسية ولكن نطلب من همة الجانب العلمي الذين هم انصاره ومن حنو حضراتهم بالطلبة الذين هم اشفق الناس عليهم وانصحهم اليهم ان يبتوا فيها بما يعود بكامل المصلحة على الطلبة لان لنا كامل الوثوق بهم ونراهم خير امة اخرجت للناس سيما وان ثمرة ذلك تعود على الجانب العلمي بزيادة الاعزاز لانه من المعلوم بقدر ما يزداد في عدد اساتذة العلم بكمية هاته البلاد يزداد جانبهم قوة واحتراما

ولاجل التفصي من هاته المسئولية ينبغي الاحتياط لدرء الشبهات في التقصير او القصور وذلك اما بوضع برنامج مخصوص للمسائل التي يسال عنها الطالب في فني التاريخ والجغرافيا يوزع مطبوعا على المترشحين حتى يكونوا على بينة من امرهم او بطريقة اخرى يراها جنابهم صالحة بذلك

وعلى كل حال فمن المعقول ومن باب الاعتراف بالفضل لذويه ان يعفى تلميذ طالب من طلبة الجامع الاعظم نجح في امتحانات الخلدونية ونال شهادة التحصيل الرسمية من السؤال في التاريخ والجغرافيا بامتحان الجامع حيث لا فائدة في ذلك اذ هو من باب تحصيل الحاصل وان يمنح مع ذلك العدد النهائي من النقط المختصة بذينك الفنين

هذا ولم يبق لنا بعد هذه الملاحظات التي لم يخفها قلمنا الا خدمة وحبا وانتصارا لذلك الجانب المطهر الا اسداء واجب الشكر لكل من حضرات المشايخ النظار جناب مولانا شيخ الاسلام وجناب مولانا الشيخ باش مفتي المالكي وجناب الشيخ القاضي الحنفي وجناب الشيخ القاضي المالكي عما بذلوا من الوسع في الحرص على تعمير بيت الله بالمعارف والعلوم كما نوجه مزيد الثناء على همة واعتناء المشايخ المدرسين ونقدم عبارات التهنئة للمشايخ المتطوعين الجديدين ونومل فوزا باهرا لاخوانهم اللاحقين فيما يستقبل من السنين آمين

المدرسة العلوية

توزيع المكارم

عشي يوم الاربعاء الفارط لبست المدرسة العلوية ثوب الزينة وبرزت في مظاهر الجمال والزخرفة بعناية مديرها الحازم مسيو بوصون فيهم ابوابها اولياء التلامذة من تونسيين واوروباويين وكانوا في عدد عديد وفي نحو الساعة الرابعة ونصف اقبل على المدرسة جناب الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي ولي العهد يصحبه حفيداه البرنسان سيدي الطاهر باي وسيدي البشير باي نجلا الحضرة الشامخة الملكية دام علاها وفي الوقت نفسه حضر هنالك جناب القنصل مسيو طوشون المراقب المدني بالحاضرة ورئيس تلك الحفلة جناب مسيو فابري رئيس التريبونال الفرنسوي وجناب الكمندان براد نائب جناب الوزير المقيم العام وجناب شيخ المدينة فالسيد البشير صفر رئيس الاوقاف فالسيد محمد الاصرم رئيس الخلدونية فالسيد محمد بن الخوجه رئيس المحاسبات فالسيد مصطفى دنقزلي عامل الاحواز فالشيخ السيد محمود بن محمود متفقد المعارف العربية فغيرهم من اعيان الذوات فرنسويين وتونسيين ولما استوى بالحاضرين المقام نطق جناب مسيو طوشون بخطاب بليغ تلقاه الحاضرون بمظاهر الاستحسان واعقب ذلك القاء ملح ادبية بالعربية والفرنسوية نخص بالذكر منها مقالة عنوانها « العلم كنز لا يفنى » القاها بافصح لسان الشاب النجيب سي محمد كاهية احد التلامذة وكانت الموسيقى العسكرية الفرنسوية في تلك الاثناء تشنف الاسماع بنغماتها الشهية بعد ان ترنمت بالنشيدين الفرنسوي والتونسي وبعد ان قام نخبة من التلامذة الفرنسويين باجراء العاب رياضية مفيدة شرع معلمو المدرسة في توزيع المكرمات على مستحقيها وختم الاحتفال في نحو الساعة الخامسة ونصف بين عبارات الشكر ومظاهر الاستحسان

بقيت لنا ملاحظة نبديها لجناب مدير العلوية وهي انه في السنين السابقة كانت زينة بطاح المدرسة تشمل بعض الآثار التونسية مثل معلقات بالخط الثلثي بها اسماء اشهر مشاهير علماء تونس كولي الدين ابن خلدون والامام ابن عصفور والعلامة ابن ناجي وشيخي الاسلام ابراهيم الرياحي ومحمد بن الخوجة كما تشمل ايضا عددا وفرامين البيارق التونسية وفي هاته السنة وقع الاستغناء عن جميع ذلك فنؤمل من همة مسيو بوصون اعادة تلك الشعائر المعنوية فيما يستقبل من السنين

كما نلاحظ ايضا ان الجوائز التي منحت للتلامذة التونسيين لم يكن ضمنها كتب عربية وكان الانسب تخصيص بعض الكتب المهمة في الادب والتاريخ لنجباء اولئك التلامذة وان كانوا لا يدرسون العربية. لانها مهما كانت الحال تفيدهم اكثر من سواها ولو بعد حين ولان المدرسة العلوية اصبحت المدرسة الوحيدة التي ينال فيها بعض التلامذة المسلمين ثمرة مطالعتهم واقبالهم على الفنون الحديثة

اني ممكم فاعتبروني

بمناسبة اللائحة القانونية التي ضمنتها الحكومة لترشيح نخبة من تلامذة المكاتب لتعاطي المعالجات بعد قضاء امد التعليم النظري والعملي بالمستشفى الصادقي لاحظ بعض الجرائد الفرنسوية المحلية ان ترشيح اولئك التلامذة للمعالجات الطبية والاستعانة بهم ولو في ديار المعالجة البلدية بجهات المملكة الخالية عن المعالجين ولو بصفة معاونين ربما كانت فيه مزاحمة ومضايقة للاطباء المتخرجين من الكليات الطبية الاوروباوية المحرزين على الشهادات العليا العلمية وطلبوا تقييد تعاطيهم التطبب بقيود تمنع من تلك المزاحمة

ونحن لا يسعنا المقام لبسط الكلام على هذا المشروع الذي تأكدت الحاجة اليه خدمة ومرحمة بابناء الانسانية الذين كثيرا ما يقضون نحبهم لا سيما في البوادي والقرى بفقد الطبيب والدواء وانما نقتصر على القول بانه يعقل ان تذود الجرائد الفرنسوية على مصالح ابناء جلدتها الطبية بما للدولة الفرنسوية من حق النظر وتنظيم مصالح البلاد ولكنه لا يعقل ما كتبته رصيفتنا لوبوتي يوم الخميس الفارط اسوة بصحيفاتها الفرنسوية او مجاراة لها من ان في تعليم بعض شبان التونسيين فن المعالجة الطبية ليكونوا اعوانا على الامراض مما يضيق المجال على الاطباء الاوروباويين من غير المسلمين وهو تجاهر بالتعصب الذميم والكراهة لامة حلوا بينها نزلاء فدرت عليهم ارضها بارزاقها ومدتهم سماءها باغداقها مع انه لا وجه لايطالياني في هذا التحامل على العنصر الاسلامي التونسي ولو كان في ذلك جر النفع لبني جلدته فان الحق الاول في الانتفاع بمنافع البلاد واهله راجع للفرنسوي بحق السابقة والتدبير ثم الاهالي بحق الوطنية واللحمة الملية اما من سواهم من الملل وخصوصا الايطاليانيون فانهم كلما حاولوا الالتحاق والتشبه بالفرنسوي يجدر بنا ان ننصحهم باستخدام ذلك النفوذ السياسي والامتياز العلمي باستمالكاتهم بافريقيا او بممالك الحبشة او باوطانهم اذ هناك ربما نالوا امانيهم في التقدم على من زاحمهم او يجاريهم ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

توزيع اعانة المنكوبين بالطوفان بعمل سليمان

يوم الخميس ٢٥ من جوان الفارط بناء على انتهاء جمع الاعانة الى جادت بها همم اصحاب الحمية من اهالي وسكان الديار التونسية لتخفيف وطأة المصيبة التي دهمت اهالي الجزيرة القبلية وقع توزيع تلك الاعانة بحضورنا وبهمة ومعرفة جناب الموقر الوجيه الاحزم القائمقام السيد الهادي بن سليم عامل الوطن القبلي وحضور خلفاء العمل ومشائخه واعيانه بعد تحرير قوائم في اسماء المنكوبين نساء ورجالا بمنزل بوزلفه وسليمان وبلي وبعد ان توصل كل منهم بما نابه من الاعانة بحسب اهمية ما لحقه من الضرر وبقطع النظر عن الملة والدين خرجوا من ادارة العمل شاكرين وبالدعوات الصالحة للمتبرعين لاهجين وعليه فقد ختمت هذه الاعانة بما يعود بالذكر الجميل والثواب الجزيل على ذوي البر والاحسان اما اسماء الذين تبرعوا ولم تدرج لضيق المقام فسندرجها بحسب الامكان وهذا نص المكتوب الذي ورد لنا من جناب العامل مصحوبا بجرائد التوزيع ننشره بيانا وحجة في هذا الشان

فرنكات	
٠٧٤٠	جريدة بلد سليمان
١١٤١	جريدة بلد منزل بوزلفه
٠٤٦٠	جريدة بلي

جناب الفاضل الاديب البارع الاريب سيدي علي بوشوشه مدير جريدة الحاضرة ادام الله حفظه السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالواصل لكم صحبة هذا الجرايد اعلاه تشتمل على اسماء الانفار الذين وزع عليهم فرنكات ٢٣٤١ جملة ما تحصل من الاكتتاب الذي فتحتموه بجريدتكم الحاضرة لاعانة منكوبي طوفان الشتوة الفارطة بعمل الوطن القبلي وقد توصل كل واحد من الانفار المشار اليهم بالمبلغ المرقوم حذو اسمه بالجرائد المذكورة وفي حفظ الله دمتم والسلام من فقير ربه القائمقام محمد الهادي ابن سليم عامل الوطن القبلي عفى عنه في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ وفي ٩ جوليه سنة ١٩٠٣ الهادي بن سليم